بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

تضم مكتبة والدي سعيد الديوه جي ـ رحمة الله عليه ـ مجموعة من الكتب المخطوطة، ومن بين هذه الكتب: كتب جدي أحمد الديوه جي ـ رحمة الله عليه ـ والتي احتفظ بها والدي مع مجموعة من الوثائق والإجازات التي منحت لجدي، وبخاصة تلك التي منحها اياه الشيخ محمد افندي الرضواني.

وقد دفعني لأن أقوم بنشر رسائل جدي هذه أنه قد مضى على تأليفها وقتٌ طويلٌ، وفيها من الفائدة ما يتطلب العمل على نشرها، إلا أني وجدت صعوبة بالغة، وبخاصة أنها تتناول جوانب فقهية (اصول الفقه) معمقة تترك لأصحاب الشأن، فقصدت الأخ الفاضل الدكتور أكرم عبد الوهاب الأستاذ في جامعة الموصل ، وحفيد الشيخ محمد أمين بن محمد سعيد آل ملا يوسف ـ رحمة الله عليه ـ، فرحب بالفكرة وقام بمراجعة الكتاب هذا على خير وجه، وقام بتقسيمه إلى أبواب متعددة، وأضاف العديد من الهوامش والتعليقات على المتن وبمتابعة جادّة أظهرت المطبوع هذا بأحسن صورة، فجزاه الله خير الجزاء، وجعل عمله هذا خالصاً لوجهه تعالى، وبارك الله بجهود الأخ الدكتور أكرم.

ونأمل بعون الله تعالى أن نوفق في إصدار الكتب المخطوطة الأخرى، كما أن المكتبة تضم كتباً أخرى للشيخ عثمان الديوه جي شقيق الشيخ احمد الديوه جي في موضوعات فقهية متعددة.

وكلنا ثقة أن تكون هذه الرسالة مفيدة إن شاء الله تعالى، والشكر كذلك للسيد منذر خضر المهتدي المدرس المساعد في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل لجهوده الطيبة ومساعدته في تصحيح الكتاب.

والله الموفق

الدكتور أبي سعيد أحمد الديوه جي

الموصل – العراق

١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م

ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الديوه جي

شارح مختصر المنار

هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن سليمان بن سلطان المعروف بـ : الديوه جي الموصلي، فلقب (الديوه جي) بالتركية تعني : تاجر الجمال، لأن أحد أجداده كانت هذه مهنته.

ولد في مدينة الموصل في محلة باب المسجد القريبة من جامع نبي الله دانيال سنة ١٢٨٨هـ من عائلة علمية عرفت بالتدين والخلق، فأبوه الشيخ الفاضل محمد بن سليمان المتوفى سنة ١٣١٤هـ هو أحد شيوخ القراءات السبع في الموصل، ومن ملازمي الشيخ الجليل السيد محمد نوري بن السيد جرجيس القادري شيخ الطريقة القادرية في الموصل، وأخوه الأسنً منه الشيخ العلامة القاضي عثمان بن محمد المولود سنة ١٢٨٧هـ ، والمتوفى سنة ١٣٦٠هـ.

نشأ منذ نعومة أظفاره على المحبة والخلق، وارتضع لبان العلم والمعرفة ، ودرس التجويد على شيخه الأول والده الشيخ محمد الديوه جي.

ولمّا شب لازم أخاه الشيخ عثمان فتعلم القرآن الكريم وبعض المقدمات العلمية والنحو على السيد سلطان في مسجد النبي دانيال والواقع إلى القرب من دارهم.

ثم انتقل لدراسة علوم الآلة وغيرها على الفاضل الشيخ عبد الله بن مصطفى الفيضي الخضروي في مدرسة محمود محضرباشي.

راجع مع ذلك العلامة الشيخ محمد بن عثمان الرضواني فأفاد عليه النحو والصرف والاستعارة والمنطق وغير ذلك، ثم لما جاء عمر باشا مفتشاً إلى مدرسة الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري في جبل لالش سنة ١٣٠٧هـ افتتح المدرسة فانخرط فيها عدد جم من الطلاب منهم

المترجم وأخوه الشيخ عثمان، فدرسا على مدرسها الشيخ أمين القره داغي علوم الهيأة والحكمة والمنطق وعصام الوضع والآداب وشرح الشمسية مع حواشيها وغيرها من العلوم.

عاد بعد ذلك إلى الموصل وأكمل قراءة المادة على الشيخ محمد الرضواني أيضاً ولازمه حتى أخذ عليه إجازة المعلوم والمفهوم والمعقول والمنقول هو وأخوه الشيخ عثمان وذلك عام ١٣١٩هـ.

ولما عرف عن المترجم شدة شغفه بالعلوم ومحبته لذلك، دخل دار المعلمين الابتدائية سنة ١٣١٥هـ تخرج بعد سنتين ليتعين معلما في المدارس الابتدائية، وقد كان فترة دراسته بدار العلوم هذه التقى بالعالم الفاضل عرفان السليماني، وكان الشيخ عرفان هذا واسع الاطلاع في علوم الهيئة والجبر والمثلثات وتشريح الافلاك والاسطرلاب والربع المجيب والربع المقنطر، قرأ عليه هذه العلوم وأفاد عنه رسالة خاصة في الجيب.

وفي عام ١٣٢٧هـ تعين مفتياً لقضاء سنجار وأضيف إليه التدريس، وأنعم عليه شيخ الإسلام برتبة مدرس من درجة أدرنه عام ١٩٢٥م .

عين مدرساً في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام سنة ١٩٢٩م واستمر على ذلك مع التدريس.بمدرسة آل الديوه جي في مسجد منصور الحلاج مع التدريس في داره ، وكان له مجلس يحضره علماء البلد ثلاثاء كل أسبوع، يتدارسون فيه شؤون الأمة والحالة العلمية في الموصل، ويعرضون فيه عوائص المسائل، واستمر على ذلك حتى وفاته رحمه الله في ٥ جمادى الأخر سنة ١٣٦٢هـ والموافق ٦ حزيران ١٩٤٤م، وقد كان مثالا يحتذى ونبراساً يقتدى ، كما كان يحسن العربية والتركية والكردية، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا وقد أفاد عليه عدد جم من طلاب العلم وأهل المعرفة أبرزهم الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف، فإنه لازمه ملازمة الظل للشاخص، وحتى ساعة وفاته كان بجانبه حتى فارق الحياة، وقرأ

عليه علوماً جمة، فأجازه بالمعقول والمنقول والفروع والأصول في ١٥ ربيع الأول ١٣٤٧هـ والموافق ١٩ أيلول ١٩٢٨م.

نتاجاته ومؤلفاته

١. شرح منظومة السيد أحمد الفخري الموصلي في علم الفرائض (المواريث).

٢. شرح الورقات في علم الأصول (في مذهب الامام الشافعي)

٣. شرح المنار في علم أصول الحنفية (وهو الذي بين أيدينا)

٤. شرح منظومة ابن الشحنة في علم البلاغة

٥. مجموعة تقع في مجلدين تحتوي على أنواع الفنون من أحاديث وحكم وأمثال وأشعار وتراجم لا يستغنى عنها أديب ولا لبيب.